

المؤتمر العالمي الحادي عشر للوحدة الإسلامية

- 501) - فانطبقت عليهم الآية الشريفة: بِشَرِّرِ الْمُؤْمِنَاتِ فِرَقِينَ بَرَأْنِ لَهُمْ عَذَابًا بَدَلًا أَلَيْمًا - الَّذِينَ يَتَّخِذُونَ الْكَافِرِينَ أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ الْمُؤْمِنِينَ؟ (1). وقال رسول الله - صلى الله عليه وآله -: «من أعان ظالماً على ظلمه سلطه الله عليه» (2). طرق مجابهة الظلم حسب ما رأيت من الآيات القرآنية الكريمة فهناك عدة سبل لمكافحة الظلم: 1- القصاص والمعاملة بالمثل: يقول الله سبحانه وتعالى: وَمَنْ أَعْتَدَىٰ عَلَيَّ كُفْرًا مِمَّا عَدَايَ فَأَعْتَدِ لَهُ كُفْرًا مِثْلَهُ بِمَا عَدَايَ وَلَا تَقُوا اللَّهَ وَالْعَلَامُؤُوا أَنْ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ؟ (3). ويقول: وَلِلَّكُفْرِ فِي الْقِصَاصِ حَيَاةٌ يَا أُولِي الْأَلْبَابِ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ؟ (4). ويقول سبحانه مفصلاً: يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الْقِصَاصُ فِي الْقَتْلِ الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنثَىٰ بِالْأُنثَى...؟ (5). _____ 1 - سورة النساء: 138 - 139. 2 - المختار من حديث المصطفى صلى الله عليه وآله، اختيار السيد محسن الأمين رحمه الله ص 22. 3 - سورة البقرة: 194. 4 - سورة البقرة: 179. 5 - سورة البقرة: 178.